

(367-467) كتاب المساجد ومواضع الصلاة من التعليق على

صحيح مسلم

عبدالله السعد

ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال الامام مسلم في كتابه الصحيح قال وحدثنا وحدثنا محمد بن رافع وهو النيساب بوبي وهذا قرأناه بالامس قال حدثنا ابن ابي فديك وهو محمد ابن اسماعيل -

[00:00:00](#)

قال اخبرنا الضحاك وهو ابن عثمان عن محرمة ابن سليمان عن قريب مولى بن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بت ليلة عند خالتي ميمونة بنت الحارث فقلت لها اذا قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فايقظيه - [00:00:42](#)

قال فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقامت الى جنبه الايسر وذلك ان ابن عباس لم ينم وانما كان يراقب وكما تقدم لنا بالامس يعني قال لخالته ميمونة اذا قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فايقظيني يعني لو نام - [00:01:04](#)

ولكنه لم ينم قال فاخذ بيدي فجعلني من شقه الايمن فجعلت اذا اغفيت يأخذ بشحمة اذني وهذا فيه دليل على ان اخذه عليه الصلاة والسلام بشحمة اذنه ليس من قبيل المداعبة - [00:01:38](#)

وانما من قبيل ايقاظه وتنبهه. نعم وان هذا لا بأس به في الصلاة لفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم لذلك ومن المعلوم ان ابن عباس كان صغيرا نعم وقريب من هذا ما حصل معاوية ابن الحكم - [00:02:04](#)

السلمي عندما عطس شخص فقال له في اثناء الصلاة يرحمك الله فوجد الصحابة ينظرون اليه فقال ما بالكم؟ فاشاروا اليه ماذا اسكت اشار اليه بالسكوت نعم فلا بأس بذلك اذا كان - [00:02:34](#)

هناك حاجة للاشارة لا تستعمل الاشارة ويلحق بالصلاة عندما يكون الانسان عندما يكون الشخص في اثناء خطبة الجمعة فايضا الكلام ممنوع من قال لصاحبه صه فقد لغى نعم وفيه زيادة ومن لغى فلا جمعة له ولكن لا تصح - [00:03:01](#)

فكان عبد الله بن عمر يشير ويشيله اشارة. نعم ولا يتكلم في اثناء الخطبة فهنا الخطبة ملحقة بالصلاة لقوله تعالى اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة نعم فمن المعلوم انه بعد النداء الخطبة هو سماها الله عز وجل صلاة - [00:03:30](#)

وهل فجعلت اذا اوفيت ياخذ بشحمة اذني؟ قال فصلى احدى عشرة ركعة ثم احتبى وهذا تفردت به هذه الرواية فيما اعلم حتى اني لاسمع نفسه واقدا فلما تبين له الفجر صلى ركعتين خفيفتين - [00:04:00](#)

وتقدم لنا ان هذه القصة العظيمة لها هوايات كثيرة وقد توسعت الطبراني في معجمه الكبير في سوق الفاظي وروايات هذه القصة الامر يحتاج الى جمع روايات وجمع الالفاظ في ذلك. وقد ارسل لنا احد الاخوة بالامس - [00:04:27](#)

انه قد قام بذلك وان له كتابا مطبوعا في هذه القصة فهي قصة مهمة وقد وواها جمع من اصحاب عبدالله ابن العباس ومن احسنهم رواية هو كريب مولى ابن عباس - [00:04:56](#)

قال حدثنا ابن ابي عمر وهو محمد ابن يحيى العدني قال ومحمد بن حاتم وهو ذا الليمون قال عن ابن عيينة وهو سفيان قال ابن ابي عمر حدثنا سفيان والامام مسلم يبين ادنى اختلاف - [00:05:18](#)

فهنا بين ان ابن ابي عمر قال حدثنا بينما محمد ابن حاتم قال عن ابن عيينة قال عن عمرو بن دينار وهو الجمحي المكي قال عن قريب مولى بن عباس قال عن ابن عباس رضي الله عنهما - [00:05:49](#)

انه بات عند خالته ميمونة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل فتوضاً من شن معلق وضوءاً خفيفاً قال وصف وضوءه وجعل يخففه ويقلله وهذه هي عادة رسول الله عليه الصلاة والسلام او هذا هو هديه انه كان لا يكثر من صب الماء - [00:06:10](#)

وقد قال الامام احمد ان من قلة فقه الرجل اكثاره منصب الماء وهذا مع الاسف هو الواقع عندنا اليوم. الاكثر من صب الماء فنستغفر الله ونتوب اليه من هذا العمل - [00:06:41](#)

قال ابن عباس فقامت فصنعت مثل ما صنع النبي صلى الله عليه وسلم ثم جئت فقامت عن يساره وكان يظن ان لا بأس بذلك بان يقوم الشخص عن يسار الامام في الصلاة - [00:07:00](#)

قال فاخلفني فجعلني عن يمينه اخلفني جعلني خلفه لان المأموم لا يتقدم الامام فاداره من الخلف وجعله عن يمينه وقد استدل بهذا كما تقدم على ان المأموم لا يجوز له ان يتقدم الامام - [00:07:18](#)

وذهب المالكية الى ان هذا مكروه. ولا يمنع من ذلك. او ذهبوا الى جوازه ولكن السنة ان يتقدم الامام نعم نعم يعني هو خلفني من الخلق قال صلى ثم اضطجع فنام حتى نفخ - [00:07:44](#)

ثم اتاه بلال فاذنه بالصلاة فخرجاً فصلى الصبح ولم يتوضاً لانه قد قال عليه الصلاة والسلام انما تنام عيني ولا ينام قلبي في الامر الخارجي هو نائم لا يدري ماذا يجري في الخارج لكن من الداخل لا. هو مستيقظ عليه الصلاة والسلام - [00:08:14](#)

ولذا قد فاتته اكثر من مرة صلاة الفجر مع اصحابه ولم يوقظهم الا حول الشمس فهذا امر خارجي. واما الداخلي فهو مستيقظ قال قال سفيان وهذا للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة - [00:08:42](#)

لانه بلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم تنام عيناه ولا ينام قلبه وقد قال ذلك كما تقدم في حديث عائشة قال حدثنا محمد بن بشار هو العبدى قال حدثنا محمد وهو ابن جعفر - [00:09:05](#)

الهزلي مولاهم البصري. قال حدثنا شعبة وهو ابن الحجاج قال عن سلمة بن كهيل الحضرمي قال عن قريب مولى بن عباس قال عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بت في بيت خالتي ميمونة - [00:09:24](#)

فبقيت كيف يصلي رسول الله صلى الله عليه وسلم بقيت اي جلست اركض وانتظر كيف يصلي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقام فبال ثم غسل وجهه وكفيه ثم نام - [00:09:45](#)

ثم قام الى القرية فاطلق شناقها ثم صب في الجفنة او القصعة فاكبه بيده عليها ثم توضاً وضوءاً حسناً بين الوضوئين. يعني لم يسرف ولم يكتب وانما وضوءاً سابغاً ثم قام يصلي فجئت فقامت الى جنبه فقامت عن يساره قال فاخذني فاقمني عن يمينه - [00:10:07](#)

فتكامل الصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث عشرة ركعة وهذا باعتبار ركعتي الراتبة او باعتبار واجبة العشاء يعني اما راتبة الفجر او راتبة العشاء لانه جاء في روايات اخرى انه صلى احدى عشر ركعة - [00:10:41](#)

قال ثم نام حتى نفخ وكنا نعرفه اذا نام بنفخه عليه الصلاة والسلام ثم خرج الى الصلاة فصلى فجعل يقول في صلاته او في سجوده اللهم اجعل في قلبي نورا - [00:11:05](#)

وفي سمعي نورا وفي بصري نورا وعن يميني نورا وعن شمالي نورا. وامامي نورا وخلفي نورا وفوقي نورا وتحتي نورا واجعل لي نورا او قال واجعل لي نورا هنا كم مرة دعا بالنور - [00:11:23](#)

احدى عشر وقد تقدم لنا بالامس خمسة عشر مرة وان قريب قد نسي خصلتين هاتان الخصلتان هل فيهما الدعاء بالنور هذا الذي يضحك فيكون سبعة عشر او فيهما الدعاء بشيء اخر - [00:11:47](#)

والله اعلم لكن لقب ان فيهم الدعاء بالنور لان كل الحديث في الدعاء نعم بنوب ولا شك عندما الانسان يكون في قلبه نورا وفي سمعه وبصره وعن يمينه وعن شماله ومن فوقه ومن تحته وامامه وخلفه - [00:12:10](#)

وفي عظمه وبشره ولحمه فبالتالي يعني اكون من جميع يعني جهاته نور وهو نور وهذا المطلوب منا شرعاً نعم ان نكون نورا وان نضيق بهذا النور لغيرنا نعم ولد الله عز وجل يؤتي عباده المؤمنين في يوم القيامة نورا - [00:12:32](#)

ويؤتى المنافق ولكن المنافق ذنوبه ماذا يسلب نعم وينطفئ هذا النور ويذهب نعوذ بالله من ذلك بخلاف نور المؤمن وتقدم ان الله عز وجل نوب ومن اسمائه النور سبحانه وتعالى - [00:13:03](#)

وفي حديث ابي زر حديث شقيق ابن عبد الله العقيلي عبد الله بن شقيق العقيلي عند مسلم عن ابي داود قال هل رأيت ربك؟ قال نور ان اراه وفي رواية رأيت نورا - [00:13:22](#)

وحجابه جل وعلما النور سبحانه وتعالى ولو كشفه لاحرق سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه. سبحانه وتعالى قال وحدثني اسحاق ابن منصور وهو الحنظلي مولاهم المعروف وهو الحنظلي عفوا المعروف بالكوسج - [00:13:40](#)

وتوفي عام واحد وخمسين ومئتين وهو ثقة ثبت فقير قال حدثنا النظر بن شمين الماسني التميمي الماسني وهو ثقة ثبت من علماء اللغة قال اخبارنا شعبة ابن الحجاج قال عبد سلمة بن كهيل - [00:14:08](#)

قال عن بكيب وهو ابن عبد الله الاشد وقد سمعه ايضا سلمة من قبيل فما سوف يأتي وكما تقدم قال عن كليب عن ابن عباس قال سلمة فلقيت قريبا فقال قال ابن عباس كنت عند خالتي ميمونة - [00:14:29](#)

فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكر بمثل حديث غندور وقال واجعلني نورا ولم يشك وكما تقدم لنا ان في هذا الحديث ان على الانسان ان يدعو بالنور - [00:14:51](#)

نعم يدعو ابنه كما دعا عليه الصلاة والسلام بذلك قال وحدثنا ابو بكر ابن ابي شيبه العباس وهو صاحب المصنف قال وهناد ابن السبي وهو ابو السوي التميمي الكوفي اي ابن ابي شيبه وهناد قال حدثنا ابو الاحوص وهو سلام بن سليم الحنفي الكوفي - [00:15:09](#)

قال عن سعيد ابن مسروق وهو والد سفيان الثوري وهو الكوفي ايضا عن سلمة بن كهيل وهو ايضا الكوفي قال لا عن ابي وش دين وهو قريب فكل الاسناد كوفيون ما عدا ابي رشدين مولى بن عباس وابن عباس. قال عن ابي رشدين مولى بن عباس عن ابن عباس - [00:15:39](#)

رضي الله عنهما قال بت عند خالتي ميمونة واقتصر الحديث ولم يذكر غسل الوجه والكفين. غير انه قال ثم اتى القرية فحل شناقها فتوضأ وضوءا بين الوضوءين ثم اتى فراشه فنام - [00:16:08](#)

ثم قام قومة اخرى فاتى القرية فجعل فحل شناقها. ثم توضأ وضوءا هو الوضوء وقال اعظم لي نورا ولم يذكر واجعل لي نورا نعم قال وحدثنا ابو الطاهر قال حدثنا ابن وهب وهو عبد الله قال عن عبد الرحمن ابن سلمان الحجري - [00:16:28](#)

قال عن عقيل بن خالد ان سلمة ابن كهيل حدثه ان ابن عباس قال رضي الله عنهما بت او بات ليلة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:17:02](#)

نعم قال فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم الى القرية فسكب منها فتوضأ ولم يكثر من الماء ولم يقصر في الوضوء وساق الحديث وفيه قال ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اذ تسع عشرة كلمة - [00:17:26](#)

وتقدم في الرواية السابقة سبعة عشر كلمة وكأن الرواية السابقة هي الارجح قال سلمة حدثنيها كريب فحفظت منها اثنتي عشرة ونسيت ما بقي وجاء فيما تقدم انه حفظ منها عشرا - [00:17:51](#)

ثم لقي بعض ولد العباس فحدثه بخمس فكان خمسة عشر حدثه بسبع نسي من السبع تثنتين فحدث بخمسة عشر وعلى سلمة حدثنيها قريب فحفظت منها اثنتي عشرة ونسيت ما بقي. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:18:21](#)

طبعنا سلمة نسي وغيره وسلمة حفظ خمسة عشر اللهم اجعل لي في قلبي نورا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل لي في قلبي نورا وفي لساني نورا - [00:18:55](#)

وفي سمعي نورا هنا فيها زيادة اللسان وفي سمعي نورا وفي بصري نورا وفي من فوقني نورا ومن تحتي نورا وعن يميني نورا وعن شمالي نورا ومن بين يدي نورا ومن خلفي نورا واجعل في نفسي - [00:19:12](#)

نورا واعظم لي نورا وهذا فيه التأكيد بالدعاء بالنوم. نسأل الله من فضله قال وحدثني ابو بكر ابن اسحاق قال اخبرنا ابن ابي مريم سعيد ابن الحكم ابن ابي مريم - [00:19:33](#)

قال اخبرنا محمد بن جعفر ابن ابي كثير الانصار الزرقي قال اخبرني شريك ابن ابي نمر قال شريك بن عبدالله بن ابي نمر قال عن قريب عن ابن عباس انه قال ركضت في بيت ميمونة ليلة كان النبي صلى الله - [00:19:57](#)

الله عليه وسلم عندها لانظر كيف صلاة النبي صلى الله عليه وسلم بالليل والده العباس ابن عبد المطلب رضي الله تعالى عنه ارسله لذلك قال فتحدث النبي صلى الله عليه وسلم مع اهله ساعة ثم رقد وساق الحديث وفيه ثم قام فتوضاً - [00:20:18](#)

واستن وهذا فيه ذكر الاستئذان وهو استعمال السواك قال حدثنا واصل بن عبد الأعلى قال حدثنا محمد بن فضيل وهو ابن غزوان قال عن حصين ابن عبد الرحمن السلمي قال عن حبيبنا ابي ثابت الاسد الكوفي قال عن محمد بن علي - [00:20:45](#)

ابن عبد الله ابن العباس قال عن ابيه علي بن عبد الله قال عن عبد الله بن العباس رضي الله عنهما انه قد عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستيقظ - [00:21:10](#)

فاستيقظ فتسوك وتوضاً وهو يقول ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الاالباب قال فقرأ هؤلاء الآيات حتى ختم السورة وهذا يدل على عظم هذه الآيات التي هي خواتيم سورة ال عمران - [00:21:25](#)

قال ثم قام فصلى ركعتين فاطال فيهما القيام والركوع والسجود ثم انصرف فنام حتى نفخ وفي روايات اخرى لم يذكر النوم وانما ذكرت الصلاة كأنها متتابعة قال ثم انصرف فنام حتى نفخ ثم فعل ذلك ثلاث مرات ست ركعات كل ذلك يستاق ويتوضاً ويكره هؤلاء - [00:21:51](#)

وفي روايات السابقة انما قرأ الآيات مرة واحدة قال ثم اوتر بثلاث فاذن المؤذن فخرج الى الصلاة وهذا فيه انه صلى تسع بينما في الروايات الاخرى وهي صح صلى احدى عشر او ثلاثة عشر - [00:22:22](#)

نعم قال وهو يقول فخرج الى الصلاة وهو يقول اللهم اجعل في قلبي نورا وفي لساني نورا واجعل في سمعي نورا واجعل في بصري نورا نعم قال واجعل في بصري نورا واجعل من خلفي نورا ومن امامي نورا واجعل من فوقي نورا ومن تحتي نورا. اللهم اعطني نورا - [00:22:44](#)

نعم وفي رواية الاخوة اللهم اعظم لي نورا واجعل في نفسي او اجعل في نفسي نورا او اجعل لي نورا نعم وتقدم لنا الاختلاف في متى يذكر هذا الحديث متى يذكر هذا الدعاء؟ فجاء في روايات انه في اثناء الصلاة وجاء في روايات بعد الصلاة وجاء في روايات او اذا خرج - [00:23:20](#)

الى الصلاة. نعم. في اثناء الصلاة اي صلاة الليل. بعد الصلاة اي بعد صلاة الليل وجاء في رواية انه اذا خرج الى صلاة الفجر الفريضة وانا كما ذكرت في الترمذي - [00:23:49](#)

وجهت والله اعلم شيء ونسبته الان ماذا رجعت في الموطن الذي يقال فيه هذا الدعاء؟ وكما ذكرت ان الطبراني قد توسع في ذكر روايات هذا الحديث اي نعم قلت انه يقال في هذه المواضع لكننا الان نتكلم ماذا رجحت في الترمذي. نعم - [00:24:03](#)

يعني هو دعاء عظيم واذا لم يتوجه للانسان شيء فليقله في في اثناء صلاته وليقله بعد صلاته وليقله عند خروجه. نعم. لكننا نتحدث عن ما وجهت نعم في الترمذي قال وحدثنا ابن نعم - [00:24:28](#)

قال وحدثنا محمد بن حاتم وهو ابن ميمون قال حدثنا محمد ابن بكر هو البيسانى قال اخبرنا بن جويد هو عبد الملك اخبرنا بن جريج وعبد الملك بن عبد العزيز قال اخبرني عطاء وابن ابي رباح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بت ذات ليلة عند خالتي ميمونة فقام النبي - [00:24:49](#)

صلى الله عليه وسلم يصلي متطوعاً من الليل فقام النبي صلى الله عليه وسلم الى القرية فتوضاً فقام فصلى نعم هذا فيه دليل لمن يستدل على ان صلاة الليل في حقه عليه الصلاة والسلام - [00:25:12](#)

نافلة وليست فريضة وبعض اهل العلم يذهب الى ان قيام الليل مفروض عليه قم الليل الا قليلا نعم قال فقام فصلى فقام النبي صلى الله عليه وسلم الى القرية فتوضاً فقام فصلى فقمت لما رأيته صنع ذلك - [00:25:36](#)

فتوضأت من القرية ثم قمت الى شقه الايسر فاخذها بيدي من وراء ظهره يعدلني كذلك من وراء ظهره. الى الشق الايمن قلت وفي

التطوع كان ذلك؟ قال نعم وحتى لو حصل ذلك في الفريضة فانه يقام من خلفه - 00:26:01

قال وحدثني هارون ابن عبد الله وهو البزاز قال ومحمد ابن رافع النيسابوي قال حدثنا وهب بن جبير بن حازم قد اخبرني ابي جوير بن حازم قال سمعت قيسا بن سعد المكي - 00:26:26

يحدث عن عطاء بن ابي رباح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بعثني العباس قال بعثني العباس الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في بيت خالتي ميمونة فبت معه تلك الليلة - 00:26:47

فقام يصلي من الليل فقامت عن يساره فتناولني من خلف ظهره فجعلني عن يمينه قال وحدثنا ابن نمير قال حدثنا ابي قال حدثنا عبد الملك وهو ابن ابي سليمان العوزمي - 00:27:08

قال عن عطاء عن ابن عباس قال بت عند خالتي ميمونة نعم قال وحدثنا ابن نمير وهو محمد ابن عبد الله قال حدثنا ابي؟ قال نعم قال حدثنا عبد الملك عن عطاء عن ابن عباس قال بت عند خالتي ميمونة نحو حديث ابن جريج وقيس ابن سعد - 00:27:26

قال حدثنا ابو بكر بن ابي شيبه العبسي قال حدثنا غندر هو محمد بن جعفر قال عن شعبته وابن الحجاج حاء حدثنا ابن المثنى وهو محمد وابن بشار وهو محمد ايضا - 00:27:52

قال حدثنا محمد بن جعفر المعروف بهنده قال حدثنا شعبة قال عن ابي جمرة وهو ابن عمران الضبعي وليس في الكتب الستة من يكنى بهذه الكنية سواه وهي كنية غير موهوب فيها - 00:28:07

لأنها من الجنب قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة ولعل نقف عند هنا هذا وبالله تعالى التوفيق - 00:28:27